حال ، انه لامر مؤكد بأن اية تسوية لا يمكن ان تكون عادلة وتامة ما لم يتم الاعتراف بحقوق اللاجيء الفلسطيني بالعودة الى وطنه الذي طرد منه نتيجة لاهوال استراتيجية النزاع المسلح بين العرب واليهود في فلسطين . »

لقد اغتسال الكونت برنادوت في ١٧ ايلول ١٩٤٨ رجال يلبسون زي الجيش الاسرائيلي ، ولكن رغم ذلك لم يتم بعد اعتقال القتلة . وقبل ذلك بأربع سنوات ، في ٦ نوفمبر ١٩٤٤ ، اغتيل في القاهرة اللورد موين ، المقيم البريطاني العام في الشرق الاوسط ، على يد اثنين من عصابة شتيرن ، المنظمة الصهيونية الارهابية التي كانت تؤمن بأن الاعمال الارهابية التي تستهدف كبار الشخصيات البريطانية ستضعف الحكم البريطاني في فلسطين وبالتالي تضطر القوات الانتداب للجلاء نهائيا عن فلسطين . ومن هذا يتضح ان السياسة الصهيونية كانت الضرب في كل مكان ، وضرب كل شيء ، وكل انسان يقف حجر عثرة في سبيل تحقيق الاهداف الصهيونية ، وحتى اقرب اصدقائهم لم ينجوا من ذلك ، ففي العام ١٩٥٤ كانت الولايات المتحدة التي تعتبر من أعز اصدقاء اسرائيل وحلفائها واصدقائها هدفا للهجمات الارهابية الصهيونية . ففي ذلك الحين كانت علاقات من الصداقة قد بدأت تنمو ما بين مصر والولايات المتحدة ، وقد اعتبرت الزمرة العسكرية الحاكمة في اسرائيل ذلك « تهديدا » للدولة الصهيونية ، لذلك سارعت الى عرقلة هذا النمو في العلاقات المصرية — الامريكية. فتم تجنيد اليهود المصريين لنسف الممتلكات الامريكية في مصر — مثل المكاتب والمحلات التجارية وما الى ذلك ، بقصد اظهار هذه العمليات الارهابية وكأنها من عمل المصريين . وفي نوفمبر ١٩٥٤ تم نسف مكتب المعلومات الامريكي والمكتبات الامريكية والمحلات التجارية الامريكية في القاهرة والاسكندرية . وقد حملت الاوامر الصادرة للمخربين توقيعا مزورا لبنحاس لافون ، وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك . وقبل ذلك بحوالي ثماني سنوات ، أي في تموز ١٩٤٦ ، نجح الصهيونيون بازاحة « عقبة بريطانية » وذلك عندما نسفوا فندق الملك داود في القدس الذي كان مركزا لسكرتارية الحكومة ، مما ادى الى مقتل حوالي مئة من موظفي الحكومة . وبعيد الحرب العالمية الثانية تمكنت المنظمات الارهابية الصهيونية في المانيه من قتل مئات من الالمان الذين أدانهم الصهيونيون لدورهم المزعوم في قتل اليهود في المانيه. وقد سارت احدى المنظمات الارهابية الصهيونية المسماة « دن » ابعد من ذلك عندما خططت لقتل حوالي مليون الماني بتسميم مياه الشرب في احدى نواحي المانيه . ولم تنفذ الخطة فقط لان الهاجاناه في فلسطين كانت تخشى ان تؤدي عملية القتل على هذا النطاق الواسع الى ردة فعل معاكسة لدى الرأي العام العالمي في وقت كانت فيه الصهيونية باشد الحاجة لكسب مزيد من التأييد في معركتها السياسية من اجل فلسطين .

ولا اشعر انه من الضروري ان استفيض في سرد سلسلة الاعمال الارهابية والقتل الجماعي التي ارتكبها الصهيونيون لازالة « العقبة العربية » في فلسطين وخارجها. ولكن لتوضيح الالتزام الصهيوني العنيد والمتعصب والقاسي والذي مكن الصهيونيين من تحقيق هدفهم ، أول ما يتبادر الى ذهن المرء مذبحة دير ياسين في ١٠ نيسان ١٩٤٨ عندما قتلت عصابة مناحيم بيجن المسماة الارجون ٢٥٤ عربيا من الرجال والنساء والاطفال في قريتهم بدير ياسين غربي القدس . وفعلا نجحوا في تحقيق هدفهم من وراء ذلك وهو ارغام الفلسطينيين على الفرار . ومن المجازر الاخرى التي ارتكبها الصهيونيون الهجوم على قبيه في ليلة ١٣ — ١٤ اكتوبر ١٩٥٣ عندما قتل ٧٥ عربيا ودمرت القرية بكاملها . وايضا مذبحة كفرقاسم في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ — في اليوم الذي قامت فيه اسرائيل بغزو مصر — وقد نتج عن ذلك حصد عدد من الشباب والنساء والاطفال بنيران الرشاشات اثناء عودتهم من اعمالهم في الحقول . ويقدر عدد المصابين بـ ٥٣ شهيدا و١٧ جريحا . وتعتبر اسماء هذه القرى وغيرها من امثال يالو وبيت نوبا وعمواس وقلقيليه حيث مارس الصهيونيون القتل والدمار والنهب عناوين لعمليات خطط لها بهدوء ونفذت بدقة كجزء من الخطة الصهيونية العامة ذات الهدف الواحد وهو خلق دولة يهودية خالصة في فلسطين . وكلها بينات عنيفة ودموية على الاخلاص المفرط والالتزام المطلق بقضية ما . ولم يكن هناك اي صوت نشاز في صفوف اولئك الرجال الذين اقاموا «ارض اسرائيل» في فلسطين . وان من اكثر الجوانب اثارة في الانجاز الصهيوني هو ان اولئك الذين يحكمون اسرائيل في هذه الايام قاموا بسلسلة من عمليات القتل والجرائم التي أدانها العالم المتحضر — بما في ذلك